فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم بلغة الإشارة عبر مواقع التواصل في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع

أ. عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي *.

* قسم السمع والنطق - كلية التقنية الطبية صرمان - جامعة صبراتة.

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8.7843

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المحتوى المرئي؛ المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز عمليتي التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (100) طالب وطالبة من منتسبي مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً لجمع البيانات، ضمن إطار الدراسة الوصفية، باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، كما استعانت بمجموعة من الأساليب الإحصائية، تمثّلت في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، واختبار (ت)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العيّنة، حول أهمية ودور المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعلُّم، وتعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العيّنة، تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور / إناث)، وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تبنّي سياسات تعليمية واضحة، تُلزم بتوفير الموارد الرقمية والوسائط التكنولوجية، الداعمة لتعليم الصُمّ وضِعاف السمع، بما يحقّق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، كما أكّدت أهمية تضمين المواد التعليمية المترجمة إلى لغة الإشارة، ضمن المناهج الدراسية الرسمية، لا سيما في المقررات، التي تعتمد على المفاهيم المجردة؛ لضمان وصول المعرفة بصورة فعالة، كذلك أوصت بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية، حول أثر المحتوى الرقمي المترجم على مهارات مثل التفكير النقدي، والتحصيل الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، إضافةً إلى تطوير منصات تعليمية إلكترونية، تراعي احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وتوفّر محتوى مرئيًا مترجمًا إلى لغة الإشارة بصورة تفاعلية وآمنة.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة – مواقع التواصل الاجتماعي- التعلُّم – التواصل- المحتوى المرئي.

The Effectiveness of Sign Language-Translated Visual Content on Social Media Platforms in Enhancing Learning and Communication among Deaf and Hard-of-Hearing Individuals.

Abstract:

This study examined the effectiveness of sign language-translated visual content shared social media platforms in enhancing learning and communication among deaf and hard-of-hearing students at Al-Amal Center in Tripoli, The study sample consisted of 100 male and female students, and the descriptive-analytical approach was employed using a questionnaire as the primary data collection tool, Statistical analyses included the arithmetic mean, standard deviation, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, split-half reliability, and the t-test, The findings indicated a high level of agreement among participants regarding the positive role of sign language-translated visual content in supporting learning and communication, The results also showed no statistically significant differences based on gender, The study recommended adopting educational policies that support the provision of digital and technological resources for deaf and hard-of-hearing students, integrating sign language-translated instructional materials into official curricula, and developing specialized interactive educational platforms tailored to their needs, It also emphasized the importance of conducting further research on the impact of translated digital content on academic achievement, critical thinking, and social interaction among deaf learners.

Keywords: Sign Language, Social Media, Learning , Communication Visual Content.

* Mr. Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi.
Hearing and speech section - Sorman College of Medical Technology - Sabratha University.
Email: z1843795@gmail.com.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly @ +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

المقدمة:

مع التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل المستخدمة في الحياة اليومية، لما توفّره من فرص غير مسبوقة للتواصل، وتبادل المعرفة، والتعلُّم الذاتي، وقد أثّرت هذه الطفرة الرقمية على مختلف جوانب الحياة، لا سيما في المجال التعليمي، حيث باتت المنصات الرقمية بيئة خصبة لإنتاج، ونشر المحتوى التعليمي بصيغ متنوعة، منها المرئي، والمسموع، والمقروء، وفي خضم هذا التحول الرقمي، برزت الحاجة إلى توفير محتوى تعليمي، يتّسم بالشمولية ويأخذ في اعتباره احتياجات جميع فئات المجتمع، وعلى رأسها فئة الصُمّ وضِعاف السمع، الذين يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى المعلومات وفهمها؛ بسبب الحواجز اللغوية، والتواصلية، وتُعدّ لغة الإشارة الوسيلة الأساسية للتواصل لدى هذه الفئة؛ ما يستدعي توفير محتوى مترجم بلغة الإشارة، يتيح لهم التفاعل الفعال مع المواد التعليمية والمجتمعية، فلقد أثبتت الدراسات الحديثة، أنّ المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة يمثل وسيلة فعالة لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الصُمّ وضِعاف السمع، لا سيما عندما يُقدّم عبر وسائل مألوفة وسهلة الاستخدام مثل مواقع التواصل الاجتماعي، فهذه المنصّات تتيح إمكانيات متعددة لنشر الفيديوهات التعليمية، والبرامج التوعوية، والمحتوى الترفيهي بأساليب جذابة وبصرية؛ ما يسهم في تحقيق دمج حقيقي وفعال لهذه الفئة في البيئة التعليمية والاجتماعية، وفي ضوء ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث دوره في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، وتنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الدمج الرقمي والتعليمي لذوي الإعاقة السمعية، من خلال تسليط الضوء على إحدى الوسائل الحديثة والفعالة في هذا المجال، ألا وهي المحتوى الرقمي المترجم بلغة الإشارة، عبر أكثر الوسائط انتشارًا وتأثيرًا في العصر الحديث مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التوسع الكبير في استخدام المحتوى الرقمي والمرئي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورغم التطوّر الملحوظ في أدوات الترجمة إلى لغة الإشارة، لا تزال فئة الصُمّ وضِعاف السمع تعاني من فجوة واضحة في الوصول إلى المحتوى التعليمي، والمعلوماتي بشكل يلائم احتياجاتها اللغوية والتواصلية، فمعظم المحتوى المُتاح على هذه المنصات لا يُراعي متطلبات هذه الفئة، سواء من حيث الترجمة الدقيقة إلى لغة الإشارة، أو من حيث أساليب العرض، التي تساعد على تعزيز الفهم والتفاعل، كما أنّ الجهود المبذولة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

في مجال إنتاج محتوى مرئي مترجم بلغة الإشارة، تفتقر في كثير من الأحيان إلى التقييم، والقياس الفعلي لمدى فاعليتها في تحقيق أهداف تعليمية وتواصلية ملموسة، وهذا ما يثير تساؤلات، حول مدى ملاءمة هذا النوع من المحتوى لطبيعة احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وحول فعاليته في تحسين مهاراتهم المعرفية، والتواصلية، عبر بيئة رقمية تعتمد بشكل كبير على الوسائط المتعددة؛ وانطلاقا من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في: ضعف توافر وفاعلية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تلبية الاحتياجات التعليمية والتواصلية لفئة الصُمّ وضِعاف السمع؛ ما يحدّ من فرص دمجهم الرقمي والمعرفي بشكل فعال، وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل هذه المشكلة، من خلال التعرُّف على مدى تأثير استخدام الصُمّ وضِعاف السمع للمحتوى المرئي المترجم، ومدى تفاعلهم معه، والعقبات التي تحول دون الاستفادة القصوى منه في سبيل اقتراح آليات لتحسين جودة وفاعلية هذا النوع من المحتوى، لتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التواصل والتعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟

تساؤلات الدراسة:

وتتمثل في:

1. ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟
2. ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور/ إناث) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. استكشاف مدى فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم وتحسين عملية التواصل لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع.
2. التعرُّف على مستوى الفروق في استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور / إناث).

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من:

أولا: الأهمية النظرية:

1. تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية، المتعلقة باستخدام المحتوى الرقمي، لا سيما المرئي في دعم فئة الصُمّ وضِعاف السمع، وتحديدًا من خلال التركيز على لغة الإشارة كوسيلة اتصال معرفي وتعليمي.

2. تُعدّ من الدراسات المحدودة التي تتناول بشكل منهجي العلاقة بين المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين عمليات التعلُّم والتفاعل لدى الصُمّ؛ ما يُعزِّز من قاعدة المعرفة في هذا المجال المتخصص.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1. توفّر الدراسة بيانات وتحليلات، يمكن أن تفيد صُنّاع القرار، والمؤسسات التعليمية، والمنصات الرقمية في تطوير محتوى أكثر شمولا، وملاءمة لاحتياجات الصُمّ وضِعاف السمع.

2. تساعد نتائج الدراسة في تحسين جودة إنتاج، وترجمة المحتوى المرئي بلغة الإشارة، بما يُعزِّز من دمج هذه الفئة في البيئة الرقمية، والتعليمية على حدٍّ سواء.

3. تُسهم هذه الدراسة في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، في الوصول إلى المعرفة، والتأكيد على أهمية إشراك الصُمّ وضِعاف السمع في العملية التعليمية، والإعلامية بفعالية.

ثالثا: الأهمية المجتمعية:

1. تُعزّز الدراسة الوعي المجتمعي، بأهمية تيسير المحتوى الرقمي لذوي الإعاقة السمعية، وتسلط الضوء على حقهم في الوصول المتكافئ إلى الموارد التعليمية، والمعلوماتية.

2. تدعم هذه الدراسة التوجهات الوطنية والدولية، نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف العاشر المتعلق بتقليل أوجه عدم المساواة.

مصطلحات الدراسة:

وتتمثّل في:

1. المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة: يُشير إلى المواد الرقمية المصورة (فيديوهات، رسوم متحركة عروض تقديمية...)، التي تحتوي على عنصر بصري مترجم بلغة الإشارة، سواء من خلال مترجم يظهر على الشاشة، أو عبر دمج الرموز والحركات الخاصة بلغة الإشارة داخل المحتوى الأصلي؛ بهدف تمكين الصُمّ وضِعاف

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

السمع من فهم الرسائل، أو المعلومات المقدمة.

2.لغة الإشارة:هي منظومة من الإيماءات، والحركات الجسدية، وتعبيرات الوجه واليدين، تستخدم للتواصل مع الأفراد الصُمّ وضِعاف السمع، وتُعدّ اللغة الأساسية لهم في التعبير والفهم، وتختلف لغة الإشارة من مجتمع إلى آخر، وقد تكون لها لهجات محلية، لكنها تشترك في الوظيفة والهدف.

3. مواقع التواصل الاجتماعي: تُشير إلى المنصات الإلكترونية التفاعلية، التي تتيح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مثل: (فيسبوك، يوتيوب، إنستغرام، تيك توك، وغيرها) وفي هذه الدراسة، يُنظر إليها كوسيط رقمي يُستخدم لنشر محتوى تعليمي، أو تواصلي موجه للصُمّ وضِعاف السمع.

4. التعلُّم: يقصد به في هذه الدراسة عملية اكتساب المعرفة، أو المهارات من خلال التفاعل مع المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، الذي يتم تقديمه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويهدف إلي تطوير المهارات الأكاديمية، او المعرفية لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع.

5. التواصل: يُقصد به في هذا السياق التفاعل الاجتماعي، أو الرقمي الذي يتم من خلال تبادل المعلومات، أو الأفكار، أو المشاعر باستخدام لغة الإشارة، سواء بين الصُمّ أنفسهم، أو بينهم وبين الآخرين عبر الوسائط الرقمية المتاحة.

6. الصُمّ وضِعاف السمع: هم الأفراد الذين يعانون من فقدان كلي، أو جزئي لحاسة السمع؛ ما يؤثر على قدرتهم في تلقّي اللغة المسموعة والتواصل الشفهي، ويعتمدون بدرجات متفاوتة على لغة الاشارة، كوسيلة أساسية للتواصل والتعلُّم.

حدود الدراسة:

وتتلخص في:

1. الحدود الموضوعية: تركّز الدراسة على دراسة فاعلية استخدام المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى فئة الصُمّ، وضِعاف السمع.

2. الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة ضمن نطاق جغرافي محدد، يشمل مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس بالمنطقة الغربية بليبيا.

3. الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2024-2025.

4. الحدود البشرية: تستهدف الدراسة طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، البالغ عددهم (100) طالب وطالبة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الإطار المعرفي:

المحور الأول: لغة الإشارة:

- خصائص لغة الإشارة:

تُعدّ لغة الإشارة وسيلة تواصل، تعتمد بشكل أساسي على الحركات الجسدية، والتعبيرات البصرية، وتتميز بعدة خصائص، تجعلها فريدة عن اللغات المنطوقة، منها:

1. تعتمد لغة الإشارة على الحركة لتوصيل المعنى، وذلك باستخدام اليدين، وتعبيرات الوجه، والرأس والعينين ما يجعلها لغة حركية بالدرجة الأولى.
2. تتميز بأنها لغة مرئية، حيث تُفهم من خلال الملاحظة البصرية للإشارات؛ ما يساعد على تجسيد المعاني بطرق متعددة.
3. تختلف عن اللغات التقليدية من حيث الوسيلة، فهي تعتمد على الحركات والإيماءات؛ بدلًا من الأصوات والكلمات وتنتقل عبر القنوات البصرية والحركية وليس السمعية.
4. تشمل خمسة عناصر أساسية تتفاعل في نفس اللحظة حركة اليد، موقع الحركة في الفراغ، شكل اليد، اتجاه الإشارة، والحركات غير اليدوية، مثل: تعبيرات الوجه والعينين وحركة الكتفين.
5. تمتاز بسهولة استخدامها ووضوحها، بالإضافة إلى سرعتها في توصيل المعنى بدقة.
6. تتيح للأشخاص الصُمّ التعبير عن مشاعرهم الإيجابية، والمشاركة المجتمعية ضمن بيئة الصُمّ.
7. قد يتمكن الأصمّ من تطوير نظام إشاري خاص داخل أسرته؛ للتواصل من خلال التكرار، والتفاهم حول معاني الإشارات المستخدمة.
8. تُعدّ لغة الإشارة الوسيلة الطبيعية للتواصل بين الصُمّ؛ خاصةً في ظل محدودية فاعلية الطرق الشفهية، التي تتطلب جهدًا كبيرًا دون تحقيق نتائج مرضية في كثير من الحالات. (حنفي وآخرون، 2004، ص:25).

- التواصل اليدوي ودور لغة الإشارة:

يُعرّف التواصل بأنّه عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأفراد باستخدام وسائل متعددة، أما بالنسبة للأشخاص الصُمّ، فإنّ لغة الإشارة تعد الأداة الأساسية والمفضّلة لديهم للتعبير والتفاهم؛ كونها تتماشى مع طبيعة قدراتهم الحسية.

يعتمد التواصل الكلي على دمج عدة أساليب في آن واحد، مثل الإشارات، الكلام، قراءة الشفاه، هجاء الأصابع، بالإضافة إلى القراءة والكتابة؛ ما يوفر للطفل الأصم فرصًا أوسع للتعلم والتفاعل، ويساعد

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

استخدام الإشارات مع الوسائل السمعية المناسبة في تعزيز قدرة الطفل على فهم اللغة والتعبير عن نفسه، وحتى في الحالات التي لا يمكن فيها الاستفادة من أجهزة السمع، تبقى الإشارات عاملًا داعمًا لفهم الكلام من خلال قراءة الشفاه؛ ما يجعلها أداة فعالة في بناء التواصل الحقيقي مع الآخرين؛ سواء في المنزل أو المدرسة. (عيسى وآخرون، 2017).

المحور الثاني: الإعاقة السمعية:

-مفهوم الإعاقة السمعية:

وتُعرّف الإعاقة السمعية على أنها حالة من حرمان الإنسان من حاسة السمع أو ضعف القدرة السمعية لديه؛ ما يحول دون استخدامه لهذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، بمعنى أنّ الإعاقة السمعية تحول دون قيام الجهاز السمعي بتأدية وظائفه، فينفصل الفرد عن الآخرين لعدم التواصل بواسطة اللغة مع من هم حوله. (ابو النصر، 2005)

-أنواع الإعاقات السمعية:

تختلف الإعاقات السمعية من حيث شدتها وتأثيرها على قدرة الفرد على السمع والتواصل، ويمكن تصنيفها إلى عدة مستويات منها:

1. الضعف السمعي البسيط: في هذا المستوى، يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة، أو تلك التي تصدر من مسافات بعيدة، رغم أنه لا يواجه عادة مشكلات في التعلُّم، لذا من المهم دعم تطوره اللغوي بتوفير بيئة دراسية مناسبة، مثل الجلوس في مكان قريب من المعلم، والإضاءة الجيدة، وقد يستفاد من تعليم قراءة الشفاه وتصحيح النطق عند الحاجة.

2. الضعف السمعي المتوسط: يتمكّن الطفل هنا من فهم الحديث فقط ،عندما يكون المتحدث قريبا منه ويواجهه مباشرة، ضمن مسافة قصيرة، وإذا كانت المحادثة هادئة أو غير مباشرة، فإنّ الطفل قد لا يفهم ما يقارب نصف محتواها، وغالبا ما تكون مفرداته محدودة ، وقد تظهر لديه بعض الصعوبات في النطق.

3 الضعف السمعي الملحوظ: يحتاج الطفل في هذه الحالة إلى أن يُخاطب بصوت أعلى من المعتاد؛ حتى يتمكن من الاستيعاب، ويُلاحظ على الأطفال في هذه الفئة ضعف واضح، في القدرة على النطق وفهم اللغة، سواء من حيث الاستقبال أو التعبير.

4.الضعف السمعي الشديد: في هذا المستوى، لا يتمكن الطفل من سماع الأصوات؛ إلاّ إذا كانت مرتفعة جدا وعلى مسافة قريبة جدا منه، ومع ذلك، قد يتعرّف على بعض الأصوات المحيطة في بيئته، ويميل إلى

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

استخدام نبرة صوتية مرتفعة عند الكلام.

5. فقدان السمع الكامل (الصُمّم): الأطفال في هذه الفئة قد يشعرون بالاهتزازات الناتجة عن الأصوات العالية، لكنهم لا يدركونها سمعيا بالشكل الكافي؛ ولذلك، يعتمدون بشكل أساسي على حواسهم البصرية، مثل: النظر إلى الشفاه، أو استخدام لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين. (فتحي، 1990)

المحورالثالث:مو اقع التواصل الاجتماعي:

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، من أهم وسائل التواصل الحديثة، التي احدثت ثورة في مجال الاتصالات بين الأفراد، وأنّ استخدامها امتدّ ليشمل كل مناشط الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها من تطبيقات الويب (web 2.0)، بالرغم من أنّها أنشئت قبل الويب (web 2.0)، ويُعدّ الجيل الثاني من الويب (web 2.0)، هو الذي ينقل المستخدم من مجرد متلقٍّ غير متفاعل، إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية، تُتنج عبر المستخدم ويتشارك فيها مع الآخرين (عمران، 2012)

-استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات، و النشاطات المختلفة، من خلال مجموعة من الخدمات، التي يمكن أن ندرج أهمها فيما يأتي:

1. الاتّصال مع أفراد العائلة والأصدقاء؛ ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم، والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

2. الممارسات السياسية: حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء رأيه وتوجهاته ومختلف الممارسات، كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا، عبر تلك المواقع.

3. تكوين العديد من الأصدقاء: لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكوّن من خلالها المستخدم أصدقاء؛ وفقا للمعايير التي يختارها هو.

4. التسلية وممارسة الهوايات: فمواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت تشكّل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت، من خلال مختلف الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك، أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

5. التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية، تعتمد على مواقع التواصل

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

الاجتماعية؛ ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها، عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

6. الخدمات الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات الإرشادات، والنصائح الطبية عن بُعد (نومار، 2012، ص: 68-76)

-أهمية استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

أحدثت التكنولوجيا الحديثة، تغيرات سريعة في علوم الاتصالات والمعلومات، وتطورات مذهلة وغير مسبوقة من قبل، وأحدثت نقلة نوعية في الاتصال، بين الافراد والمجتمعات، كانت بدايتها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، التي انتشرت وتوسعت في أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء العالم الإنساني، المترامية أطرافه بقضائها الواسع والمتنامي، وجعلت المجتمعات على مختلف أجناسها ولغتها مؤهلة للتعارف، والتقارب، وتبادل الأفكار، والآراء، والمقترحات؛ بل وجعلت كل متصفحها يستفيدوا بقدر الإمكان، من الوسائط المتعددة المتاحة عبرها حسب رغباتهم، ومهاراتهم، ثم بعد ذلك ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي، التي انبثقت عن شبكة الإنترنت، وعنيت بتنمية العلاقات الانسانية والتفاعلات، والصداقات الاجتماعية، وتأثيراتها المتنوعة سواء الإيجابية أو السلبية على مستوى الفرد والمجتمع، وساهمت في انتشار المعلومات بطريقة سريعة جدًا، كذلك أسهمت في تلبية الاحتياجات اليومية للأفراد، المتعلقة بالاتصال بالآخرين والحصول على المعلومات المتنوعة في مجالات مختلفة، وساعدت أيضا في تكوين علاقات وصداقات جديدة، وترسيخ العلاقات، والصداقات التي كانت موجودة بالفعل (أبو الهدى، 2011، ص: 397)

-خصائص مو اقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مو اقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

1. الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: يمكن التعرُّف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى معلومات أخرى، ويُعدّ الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم المستخدم الافتراضي.

2. المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية، تشجع المساهمات وردود الأفعال من الأشخاص المهتمين، حيث إنّها تلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام التقليدية والجمهور.

3. الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل، المشاركة، أو الإنشاء، والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت، التعليقات وتبادل المعلومات،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

4. المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن التقليدية، من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث، أو الخبر، أو المعلومة المعروضة.

5. الأصدقاء والعلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص؛ لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى «صديق» على الشخص المضاف، ومسمى « اتّصال» أو «علاقة» على الشخص المضاف للقائمة.

6. إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص؛ سواء أكان في قائمة الأصدقاء، أو لم يكن. (بوزيدي، 2021، ص:80)

مميزات صناعة المحتوى:

تتفاعل ممارسة صناعة المحتوى، بين العامل التكنولوجي، وكذلك العامل الإنساني والاجتماعي، حيث إنّ ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يكرس جملة من المميزات والخصائص:

1. استغلال التكنولوجيا لإعادة تدوير المعلومات.

2. قابلية تحويل المعلومات من الصيغة الشفوية والكتابية إلى مادة سمعية بصرية.

3. مواكبة الطلب العالي على المعلومات من طرف المستخدمين.

4. تحديث المحتوى بما يوافق المستجدات الطارئة.

5. صناعة المحتوى الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعية، كأليةلتحقيق أهداف اجتماعيةواقتصادية.

6. القدرة على الوصول إلى الفئات الاجتماعية المعيّنة (الشهريلي وآخرون ، 2013، ص:154)

الدراسات السابقة:

والتي تتمثل في الدراسات الآتية:

دراسة الخدني (2018): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على دور تقنية الوسائط الرقمية المتعددة، في تكييف المناهج للتلاميذ والتلميذات الصُمّ من وجهة نظر معلمهم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، بعيّنة بلغت (106) معلم ومعلمة، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن اتفاق كبير لعيّنة الدراسة على أن للوسائط الرقمية دور بارز في تكييف المناهج للتلاميذ الصُمّ إضافةً لوجود إلمام مرتفع في مهارات استخدام الوسائط الرقمية المتعددة في التدريس.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

دراسة أحمد (2019): هدفت هذه الدراسة، إلى التعرُّف على درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة، في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر المعلمين، وتمثّلت عينتها في (88) معلمًا ومعلمة من المرحلة الثانوية، واستُخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أنّ درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في مادة العلوم الحياتية، جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة حسن (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلي، على تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية، بعيّنة بلغت (106) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج شبه التجريبي، وأسفرت نتائجها عن فعالية برنامج الكمبيوتر القائم على الوسائط المتعددة، في تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالصف السادس.

دراسة البداح (2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على الاحتياجات التدريبية، في ضوء المستحدثات التقنية لمعلمات الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، وتمثلت عينتها في (205) معلمة من معلمات الصُمّ، وضِعاف السمع في المرحلة الابتدائية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، والمنهج وصفي، وأشارت النتائج إلى أنّ من أبرز الاحتياجات التدريبية في بعد المعرفة، معرفة معايير اختيار التطورات التقنية؛ تبعا لاختلاف أنماط تعلم الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع في الصف الدراسي، وفي بعد الاستخدام تمثلت في استخدام أدوات الرسوم البيانية (أدوبي، فوتوشوب، الستريتر)، والاستفادة من مزاياها في إيضاح المفاهيم.

دراسة اليامي (2020): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على مدى امتلاك المعلمات، لمهارات التدريس الرقمي اللازمة، بعيّنة بلغت (174) قائدة مدرسة و(981) معلمة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، كما استخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك المعلمات للمعرفة والخبرة الكافية بمهارات التدريس الرقمي متوسطة، وقد تُعزى هذه النتائج إلى عدم حصول المعلمات على التأهيل، والتدريب الكافي على مهارات التدريس.

دراسة الهدمي (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على الصعوبات التي تواجه معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، بعيّنة بلغت (289) معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أنّ درجة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

الصعوبات، التي واجهت المعلمين في التعليم عن بعد، جاءت بدرجة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

تستعرض الدراسات السابقة عدة جوانب، من استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تحسين تحصيل الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، مع التركيز على إستراتيجيات، مثل: التعليم الإلكتروني، الوسائط المتعددة، والتكنولوجيا الرقمية، ومن خلال مقارنة هذه الدراسات بالدراسة الحالية، التي تتناول فعالية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر تداخل في الأهداف والأدوات مع بعض الفروق الملحوظة في المنهجية والنتائج.

1. الأهداف:

تعدّدت أهداف الدراسات السابقة، فمثلا هدفت دراسة أحمد (2019) إلى قياس درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس العلوم الحياتية، من وجهة نظر المعلمين، أمّا دراسة حسن (2019) فركّزت على تأثير الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير البصري، لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، بينما دراسة الخدني (2018)، تناولت دور الوسائط الرقمية في تكييف المناهج لطلاب الصُمّ، أما دراسة الهدمي (2021)، اهتمت بالعقبات التي يواجهها المعلمون في التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد، بينما دراسة اليامي (2020)، فتطرقت إلى مدى امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، أمّا الدراسة الحالية، فهدفت إلى التعرُّف على فعالية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، ويبرز هذا التوجه في استخدام منصات الإنترنت الحديثة كأداة تعليمية مبتكرة، وعلى الرغم من التشابه في التوجه العام بين الدراسات في استخدام التكنولوجيا؛ لتحسين التعليم للطلاب الصُمّ، إلاّ أنّ الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النقطة تمثل ابتكارا نسبيا في استخدام المنصات الاجتماعية؛ لتحقيق التواصل التفاعلي بين الطلاب والمعلمين، وهو ما يختلف عن الفهم التقليدي للتكنولوجيا في الدراسة.

2. المنهجية:

اعتمدت العديد من الدراسات على المنهج الوصفي، مثل دراسة احمد (2019)، التي استخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، في حين أنّ دراسة حسن (2019) استخدمت المنهج شبه التجريبي، أمّا الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات؛ لنجد أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

والاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومع ذلك، فإنّ المنهج التحليلي المستخدم في الدراسة الحالية، يعكس مستوى أعلى من التفصيل في التحليل؛ بالمقارنة مع المنهج الوصفي البسيط المستخدم في بعض الدراسات الأخرى، مثل دراسة أحمد (2019).

3. الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وهذا ما استخدمته الدراسة الحالية أيضا، كما نجد أنّ الدراسة الحالية تتميز باستخدام أساليب إحصائية متقدمة؛ لتحليل بيانات الاستبانة؛ ما يزيد من دقة الاستنتاجات المتوصل إليها بالمقابل معظم الدراسات السابقة، على الرغم من استخدامها الاستبانة، لم تتعمق في استخدام التحليل الإحصائي المتقدم.

4.النتائج:

تتّفق الدراسة الحالية، مع العديد من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تقنيات التعليم الحديثة، في تحسين التواصل والتعلُّم لدى الطلاب الصُمّ، إلا أنّ الدراسة الحالية تميزت بإبراز دور منصات التواصل الاجتماعي في هذا السياق، وهو أمر لم تتطرّق إليه الدراسات السابقة بشكل موسع، كما أنّ نتائج الدراسة الحالية، تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب الجنس، وهو ما يتناقض مع بعض الدراسات الأخرى، التي قد تظهر تباينا بين الذكور والإناث في استجابة التقنيات التعليمية، حيث تُعدّ الدراسة الحالية إضافة قيمة في مجال البحث التربوي حول استخدام التكنولوجيا في تعليم الصُمّ وضِعاف السمع، حيث تستند إلى منهج حديث يعتمد على التحليل الإحصائي المتقدم لاستخلاص النتائج، كما أنّها تميزت بالتركيز على المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهي أداة مبتكرة وفعالة في تسهيل عملية التعلُّم والتفاعل، ورغم التشابه في الأهداف مع العديد من الدراسات السابقة، فإنّ نتائج الدراسة الحالية تشير إلى أن منصات التواصل الاجتماعي، توفر فرصة تفاعل أفضل مقارنة بالأدوات التعليمية التقليدية التي تم تناولها في الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أسهمت الدراسات السابقة في تقديم قاعدة علمية، ومنهجية راسخة دعمت الدراسة الحالية، ومثّلت مرجعا مهما في بناء تصوُّر متكامل حول موضوع الدراسة، ويمكن إبراز أوجه الاستفادة منها فيمايأتي:

1. الإسهام في بناء الإطار النظري للدراسة: أفادت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري؛ الأمر الذي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

ساعد في بناء إطار نظري متماسك ومترابط، يدعم الدراسة الحالية علميا.

2. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بصورة علمية دقيقة: مكنت الدراسات السابقة الباحث، من الوقوف على أبرز الإشكاليات والتحديات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو ما أسهم في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وصياغتها بصورة أكثر دقّة ووضوحًا.

3. تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها: ساعدت نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها في صياغة أهداف الدراسة الحالية، وتساؤلاتها.

4. الاستفادة المنهجية والإجرائية: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في اختيار المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة، كما تم الاستفادة منها في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)؛ من حيث تحديد محاورها وصياغة فقراتها، بما يضمن تحقيق أهداف الدراسة، وقياس مُتغيّراتها بدرجة عالية من الصدق والثبات.

5. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة: أتاحت الدراسات السابقة، إمكانية تفسير نتائج الدراسة الحالية وربطها بالسياق العلمي العام، من خلال المقارنة بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية، وما توصلت إليه الدراسات الأخرى؛ الأمر الذي أسهم في تعزيز القيمة العلمية للنتائج، وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

7. الاستفادة من التوصيات والمقترحات البحثية: أفادت الدراسة الحالية ،من التوصيات التي قدمتها الدراسات السابقة.

8. تحديد الفجوة البحثية وإبراز أهمية الدراسة الحالية: ساعدت الدراسات السابقة، في الكشف عن محدودية الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وهو ما منح الدراسة الحالية أهميتها العلمية وأسهم في تحديد مجالها البحثي بصورة أكثر تخصصًا.

وعليه، فقد شكّلت الدراسات السابقة منطلقا علميا ومنهجيا أساسيا للدراسة الحالية، وأسهمت في توجيه مسارها البحثي، وتعزيز أسسها النظرية والتطبيقية، بما يدعم الوصول إلى نتائج علمية، تسهم في دعم فئة الصُمّ وضِعاف السمع.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، التي تسعى إلى التعرُّف على أثر استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة- محل الدراسة- وصفا دقيقًا، ويقوم بتحليل أبعادها، ومكوّناتها، والكشف عن طبيعة العلاقات بين مُتغيّراتها، من خلال جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي، تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسهم في الوصول إلى استنتاجات علمية موضوعية.

مجتمع الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، خلال العام الدراسي (2024/2025) في مختلف السنوات الدراسية، ويُعدّ هذا المجتمع ملائما لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، الذي يتكون من (200) طالب وطالبة من طلبة مركز الأمل للصُمّ، وضِعاف السمع بطرابلس.

سحب العيّنة: تم اختيار عيّنة الدراسة باستخدام أسلوب العيّنة الطبقية المقصودة، حيث حُدِّدت أفراد العيّنة من فئة الصُمّ وضِعاف السمع، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ويتعرضون للمحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، ويُعدّ هذا الأسلوب مناسبًا لطبيعة الدراسة، نظرًا لتركيزه على فئة محددة، تمتلك الخصائص المرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة؛ ما يسهم في الحصول على بيانات دقيقة، وذات صلة بأهداف الدراسة، وقد رُوعي في اختيار العيّنة، تمثيل عدد من المُتغيّرات الديموغرافية المهمة، مثل الجنس، والفئة العمرية، ومستوى التعليم؛ وذلك بهدف دراسة الفروق المحتملة في مدى فاعلية استخدام المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة في تعزيز التعلُّم، والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، كما ساعد اعتماد هذا النوع من العينات على ضمان تنوع خصائص المشاركين، وتقليل التحيز في النتائج، وإمكانية تعميمها في حدود العيّنة على المجتمع الأصلي للدراسة.

وصف خصائص عيّنة الدراسة:

تكونت عيّنة الدراسة من (100) طالب وطالبة، من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، تم اختيارهم وفق معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج الوصفية للعيّنة، تنوعًا في الخصائص الديموغرافية للأفراد، حيث شملت العيّنة كلا الجنسين، وتوزّعت على فئات

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

عمرية مختلفة، ومستويات تعليمية متعددة، بالإضافة إلى اختلاف مستويات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والمحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، ويبيّن الجدول التآتي الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة، التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، ودراسة أثرها في فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة.

الجدول رقم (1) يبين الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة

الجنس	الخصائص الديموغرافية
الجنس (ذكور)	40
الجنس (إناث)	60
الفئة العمرية	ما بين 16 إلى 18 سنة

والجدول الآتي، يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد عيّنة الدراسة، التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، والتي تتمثل في المستوى التعليمي لأفراد عيّنة الدراسة.

الجدول رقم (2) يبين المستوى التعليمي لأفراد عيّنة الدراسة

المستوى التعليمي	العدد
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الأول	11
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الثاني	12
دبلوم فني متوسط (كهرباء عامة) الصف الثالث	12
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الأول	11
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الثاني	9
دبلوم فني متوسط (برمجيات الحاسوب) الصف الثالث	12
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الأول	10
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الثاني	11
دبلوم فني متوسط (التبريد والتكييف) الصف الثالث	12
المجموع العام	100

1. العيّنة الاستطلاعية: تكونت العيّنة الاستطلاعية، من عدد من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس ممن ينتمون إلى مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم من خارج العيّنة الأساسية، وبلغ عددهم (20) طالبًا وطالبة، وذلك وفق أسلوب معاينة مناسب لطبيعة الدراسة، وقد استخدمت هذه العيّنة؛ بغرض التحقق من سلامة أداة الدراسة من الناحيتين العلمية والمنهجية، من خلال التأكد من وضوح فقراتها، ودقة صياغتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة؛ فضلا عن اختبار خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، وتحديد الزمن اللازم لتطبيقها، وقد أسهمت نتائج الدراسة الاستطلاعية، في إدخال التعديلات اللازمة على أداة الدراسة، قبل تطبيقها بصورتها النهائية على العيّنة الأساسية، بما يُعزِّز من مستوى الدقة،

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

والموضوعية، ويرفع من موثوقية النتائج، المُتوصل إليها.

الجدول رقم (3) يوضح العيّنة الاستطلاعية للدراسة

العيّنة الاستطلاعية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	10	50%
إناث	10	50%
العدد الإجمالي	20	100%

2. العيّنة الفعلية: تكونت العيّنة الفعلية للدراسة، من مجموعة من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس خلال العام الدراسي (2024 / 2025)، الذين تم اختيارهم من بين أفراد مجتمع الدراسة؛ وفق أسلوب معاينة علمي مناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، بما يضمن تمثيلا كافيا لمجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم العيّنة (100) طالب وطالبة، وهو حجم يتوافق مع متطلبات التحليل الإحصائي، ويُسهم في تحقيق مستوى مقبول من الدقة والموضوعية، ويتيح تعميم نتائج الدراسة في حدود مجتمعها الأصلي؛ الأمر الذي يُعزِّز من مصداقية النتائج وقيمتها العلمية.

الجدول رقم (4) يوضح العيّنة الفعلية للدراسة

العيّنة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	40	40%
إناث	60	60%
العدد الإجمالي	100	100%

إجراءات التواصل وضوابطه الأخلاقية مع عيّنة الدراسة:

نظرًا لعدم إتقان الباحث للغة الإشارة، تم الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة للتواصل مع الأطفال الصُمّ وضِعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بمدينة طرابلس؛ وذلك لضمان تحقيق تواصل فعال ودقيق أثناء تطبيق أدوات الدراسة، وقد تم التنسيق المسبق مع إدارة المركز؛ لاختيار مترجمين مؤهلين وذوي خبرة في التعامل مع فئة الصُمّ وضِعاف السمع، بما يضمن نقل الأسئلة والتعليمات بصورة واضحة ومفهومة للمبحوثين، كما حرص الباحث على توضيح أهداف الدراسة، وطبيعة إجراءاتها بلغة مبسطة عبر المترجمين، والتأكُّد من فهم أفراد العيّنة لطبيعة مشاركتهم، وفيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية، تم التأكيد على أنّ المشاركة طوعية بالكامل، مع منح المشاركين وأولياء أمورهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات، كما تمّ ضمان سرية المعلومات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع الالتزام بعدم الإفصاح عن أي بيانات شخصية، يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين، كذلك التزم المترجمون بالحياد التام أثناء عملية الترجمة، وعدم التأثير في إجابات أفراد العيّنة، حفاظًا على موضوعية

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

البياناتودقتها.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استبانة مقننة، من إعداد الباحث تم تطويره خصيصًا؛ لقياس أثر استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم، والتواصل لدى الأطفال الصُمّ وضِعاف السمع، وهو أداة شاملة تعكس المُتغيّرات الأساسية للدراسة بدقة، وقد صيغت فقرات الأداة بعد مراجعة دقيقة للدراسات والأدبيات العلمية ذات الصلة؛ لضمان شمولية الأبعاد، ودقة التعبير، وسهولة فهم الفقرات من قبل المستجيبين، كما اعتُمِد مقياس ليكرت ذي خمس نقاط من («لا أوافق بشدة» إلى أوافق بشدة»)؛ لتسهيل عملية القياس وتحليل البيانات، بما يضمن موضوعية النتائج ودقتها، قبل تطبيق الأداة على العيّنة الفعلية، واختُبِرت على العيّنة الاستطلاعية للتحقُّق من صدقهاوثباتها، وتقييموضوح الفقراتوسهولة استجابتها، وقدأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الأداة تتمتع بمستوى عال من الموثوقية والدقة؛ ما يجعلها مناسبة لجمع البيانات، وتحليلها بما يحقق أهداف الدراسة، ويفسر علاقات المُتغيّرات بشكل علمي موثوق.

صدق وثبات أداة الدراسة:

1. صدق المحكمين: حيث عُرِضت فقرات الاستبانة، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس التربوي لتقييم مدى وضوحها ودقتها، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد أُدخلت بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات؛ استنادًا لملاحظات الخبراء.

2. صدق الاتساق الداخلي: طُبِّقت الاستبانة على عيّنة استطلاعية قوامها (20)، من طلبة مركز الأمل للصُمّ وضِعاف السمع بطرابلس، واستُخدِم معامل ارتباط بيرسون، في حساب مدى ارتباط كل فقرة بالاستبانة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
1	0.785	0.01
2	0.784	0.01
3	0.875	0.01
4	0.777	0.01
5	0.894	0.01
6	0.782	0.01
7	0.866	0.01
8	0.861	0.01

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
9	0.824	0.01
10	0.804	0.01
11	0.872	0.01
12	0.864	0.01
13	0.868	0.01
14	0.806	0.01
15	0.855	0.01
16	0.756	0.01
17	0.815	0.01
18	0.765	0.01
19	0.852	0.01
20	0.853	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.827	0.01

من خلال نتائج الجدول السابق، تبيّن لنا أنّ معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة، التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية.

ثبات الاستبانة:

و تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلٍّ من:

1. معامل الثبات ألفاكرونباخ: استُخدِم معامل الثبات (ألفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العيّنة الاستطلاعية فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (6) يوضّح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ

عدد العبارات	معامل الثبات ألفاكرونباخ
20 عبارة	0.943

من خلال نتائج الجدول السابق، نستطيع القول، إنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

الذي ينصّ على: ما فاعلية المحتوى المرئي، المترجم إلى لغة الإشارة ،عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم لدى الصُمّ وضِعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية والوزن النسبي

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

العام لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (7) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة، تجاه فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
تعلمت مواضيع جديدة من خلال فيديوهات بلغة الإشارة على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.80	0.40	90%	كبيرة جدا	3
المحتوى التعليمي المترجم أفضل من المحتوى النصي فقط.	1.56	0.50	78%	كبيرة	8
المحتوى بلغة الإشارة يجعل المعلومة أسهل في الحفظ.	1.66	0.46	83%	كبيرة	5
ساعدني المحتوى المرئي على فهم مفاهيم لم أكن أستوعبها سابقا.	1.64	0.47	82%	كبيرة	6
أفضل التعلُّم من خلال الفيديوهات بلغة الإشارة على الطرق التقليدية.	1.52	0.48	76%	كبيرة	9
المحتوى المترجم يشجعني على البحث أكثر في الموضوعات التعليمية.	1.88	0.31	94%	كبيرة جدا	1
متابعة الفيديوهات التعليمية المترجمة رفعت من ثقتي في قدراتي على التعلُّم الذاتي.	1.62	0.48	81%	كبيرة	7
يزيد استخدام هذا النوع من المحتوى من مستواي الدراسي.	1.86	0.34	93%	كبيرة جدا	2
يُعزّز هذا النوع من المحتوى من حفظي للمعلومة.	1.68	0.46	84%	كبيرة	4
المتوسط الحسابي العام	1.69	0.43	84.5%	كبيرة	

أظهرت نتائج الدراسة، توافقًا كبيرًا بين أفراد عيّنة الدراسة، فيما يتعلق بفاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتفاعل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع، حيث سُجِّل متوسط حسابي عام قدره (1.69)، وهو ما يعكس درجة اتفاق كبيرة بين الأفراد، في تقييم فاعلية هذا النوع من المحتوى، كما أظهر الانحراف المعياري (0.43)، تباينا منخفضًا في الاستجابات؛ ما يشير إلى اتّساق عال بين آراء المشاركين، حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عيّنة الدراسة على الفقرات الآتية:

1. العبارة السادسة: المحتوى المترجم يشجعني على البحث أكثر في الموضوعات التعليمية، التي سجّلت أعلى

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

متوسط حسابي حيث بلغ (1.88)، مع انحراف معياري منخفض قدره (0.31)، ووزن نسبي بلغ (94%)، وهذا يعكس أنّ الطلاب يعدّون المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، وسيلةً تحفيزيةً فعّالةً؛ لدفعهم للاستزادة من المعلومات، وتعميق الفهم في الموضوعات التعليمية.

2 العبارة الثامنة: «يزيد استخدام هذا النوع من المحتوى من مستواي الدراسي» وسجّلت هذه العبارة متوسطا عاليًا أيضًا (1.86) مع انحراف معياري قدره (0.34) ووزن نسبي بلغ (93%)، وهذا يشير إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم لا يُعزِّز فقط تفاعل الطلاب؛ بل يسهم بشكل كبير في رفع المستوى الدراسي لهم، من خلال توفير وسيلة تعليمية تفاعلية وسهلة الفهم.

3 العبارة الأولى:«تعلمت مواضيع جديدة من خلال فيديوهات بلغة الإشارة على مواقع التواصل الاجتماعي» سجّلت أيضًا استجابة مرتفعة بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.40)، ووزن نسبي بلغ (90%)، وهذا يدل على أنّ الطلاب يعتقدون أنّ استخدام الفيديوهات بلغة الإشارة، يوفر لهم فرصة لتعلم مواضيع جديدة، كانت قد تكون صعبة عليهم في بيئات تعليمية تقليدية.

وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة، مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنّ: دراسة أحمد (2019) أوضحت أنّ استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، جاء بدرجة متوسطة، بالمقارنة أظهرت الدراسة الحالية نتائج أعلى في تقييم المحتوى المترجم بلغة الإشارة؛ ما يشير إلى أنّ استخدام الفيديوهات المترجمة على منصات التواصل الاجتماعي، قد يكون أكثر فعالية من بعض التقنيات الأخرى المستخدمة في التعليم، أمّا دراسة حسن (2019)، فأشارت إلى فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى أنّ المحتوى المرئي لا يُعزِّز التعلُّم فقط، بل يُعزِّز أيضًا التفكير النقدي، ويساعد الطلاب على البحث والتفاعل بشكل أفضل مع المواد الدراسية، أما دراسة الخذني (2018)، فسلطت الضوء على دور الوسائط الرقمية، في تكييف المناهج لطلاب الصُمّ، وهذا ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم، يُعزِّز التعلُّم التكيفي، ويجعل المناهج أكثر مرونة وتفاعلا؛ ما يساعد الطلاب في الوصول إلى مستوى دراسي أعلى.

نتائج السؤال الثاني:

الذي ينصّ على: ما فاعلية المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسط الحسابي العام، والانحرافات المعيارية، والانحراف المعياري العام، والأوزان النسبية، والوزن

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

النسبي العام، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عيّنة الدراسة تجاه فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
مشاهدة محتوى بلغة الإشارة يجعلني أشعر أنني جزء من المجتمع.	1.30	0.45	65%	متوسطة	10
أشارك محتوى مترجم إلى لغة الإشارة مع أصدقائي.	1.20	0.40	60%	متوسطة	11
الفيديوهات المترجمة تساعدني على بدء محادثات مع الآخرين.	1.74	0.43	87%	كبيرة جدا	7
المحتوى المترجم يُعزّز تواصلي مع الآخرين.	1.40	0.48	70%	متوسطة	9
أشعر أنّ المحتوى المترجم يجعلني أقرب من المجتمعات العامة عبر الإنترنت.	1.96	0.17	98%	كبيرة جدا	2
ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير عن نفسي بشكل أفضل.	1.98	0.14	99%	كبيرة جدا	1
أشعر بأنني أكثر تواصلا مع الآخرين بعد استخدام هذا النوع من المحتوى.	1.40	0.47	70%	متوسطة	8
أطمح أن أنتج محتوى بلغة الإشارة مستقبلا.	1.90	0.30	95%	كبيرة جدا	4
يجب أن تهتم الشركات أكثر بإنتاج محتوى موجه لذوي الإعاقة السمعية.	1.84	0.36	92%	كبيرة جدا	5
يزيد استخدام هذا المحتوى من تفاعلي مع أصدقائي أو عائلتي.	1.92	0.26	96%	كبيرة جدا	3
أشعر بالاندماج اكثر مع المجتمع عند استخدامي لهذا المحتوى.	1.76	0.43	88%	كبيرة جدا	6
المتوسط الحسابي العام	1.67	0.35	83.63%	كبيرة	

أظهرت نتائج الجدول السابق، وجود درجة عالية من التوافق بين أفراد عيّنة الدراسة، حول فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل، لدى الصُمّ وضِعاف السمع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.67)، والانحراف المعياري (0.35)، والوزن النسبي (83.63%)، وهذا يشير إلى أنّ معظم المشاركين يتّفقون على أنّ هذه الوسائط الرقمية، تسهم بشكل واضح في تحسين قدرتهم على التواصل، والتفاعل مع الآخرين، حيث جاءت أعلى استجابات لأفراد عيّنة الدراسة على الفقرات الآتية:

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

1. العبارة السادسة: ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي على التعبير عن نفسي بشكل أفضل، بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وانحراف معياري بلغ (0.14)، وزن نسبي بلغ (99%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الأولى من حيث درجة التوافق، وتشير هذه النتائج إلى أنّ المحتوى المترجم لا يسهم فقط في تسهيل الفهم؛ بل يُعزِّز التمكين الذاتي ويدعم حرية التعبير لدى الطلاب الصُمّ، وهو مؤشر مهم على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والشخصي.

2. العبارة الخامسة: أشعر أنّ المحتوى المترجم يجعلني أقرب من المجتمعات العامة عبر الإنترنت، بمتوسط حسابي بلغ (1.96)، وبانحراف معياري بلغ (0.17)، وبوزن نسبي بلغ (98%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثانية، من حيث درجة التوافق، وتشير هذه النتائج إلى أنّ المحتوى المرئي المترجم يسهم بشكل كبير على تواصل الطفل الأصم، وضعيف السمع مع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، كما يساهم بشكل كبير في عملية دمج هذه الفئات في المجتمع.

3. العبارة العاشرة: يزيد استخدام هذا المحتوى من تفاعلي مع أصدقائي أو عائلتي، بمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبانحراف معياري بلغ (0.26)، وبوزن نسبي بلغ (96%) لتأتي هذه العبارة في المرتبة الثالثة من حيث درجة التوافق، حيث تعكس هذه النتائج الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى المترجم إلى لغة الإشارة على عملية التواصل لدى فئة الصُمّ وضِعاف السمع، وبمقارنة نتائج هذا السؤال، ونتائج الدراسات السابقة، نجد أنّ دراسة الخذني (2018) أكّدت على أهمية الوسائط الرقمية في تكييف المناهج، وتحسين التفاعل مع الطلاب الصُمّ، وأشارت إلى إلمام المعلمين باستخدام هذه الوسائط، لنجد نتائج هذه الدراسة تدعم هذا التوجه، وتظهر أنّ الطلاب أنفسهم يستفيدون من هذه الوسائط في تطوير تواصلهم الشخصي، والاجتماعي، وليس فقط الأكاديمي، أمّا دراسة البداح (2019) التي ركّزت على الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصُمّ، أكّدت ضرورة تعلُّم المعلمين استخدام بعض الأدوات، مثل: الرسوم البيانية، والبرامج البصرية، ويُعدّ المحتوى المترجم إلى لغة الإشارة، جزءًا من هذه البيئة البصرية، التي تُمكِّن الطلاب من التفاعل بصورة أعمق وأكثر طبيعية، أمّا دراسة حسن (2019)، فتناولت تنمية مهارات التفكير البصري، لتؤكّد أنّ الوسائط المتعددة تدعم التعلُّم التفاعلي، لنجد أنّ نتائج الدراسة الحالية تكشف بعدًا إضافيا، وهو أنّ تلك الوسائط تحسن العلاقات الاجتماعية، وتعزز ثقة الصُمّ بأنفسهم في البيئة الرقمية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly
+218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

نتائج السؤال الثالث:

الذي ينصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تُعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور /إناث)؟، وللإجابة عن هذا السؤال، استُخدِم عدد من الأساليب الإحصائية، منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت، ودرجة الحرية، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (9) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية؛ لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عيّنة الدراسة، التي تعزى لمُتغيّر الجنس

فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
20 فقرة	ذكور	40	1.66	0.47	0.81	51	0.31
	إناث	60	1.69	0.45			

أظهرت النتائج المستخلصة من الجدول السابق، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة من الذكور والإناث؛ ما يعني أن الجنس (ذكور /إناث)، لم يكن له تأثير يذكر على آرائهم بشأن فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التعلُّم والتواصل لدى الصُمّ وضِعاف السمع، بعبارة أخرى اتفق كل من الذكور والإناث بشكل عام على فاعلية هذا المحتوى، وهو ما يعكس استجابة موحدة تجاه التكنولوجيا التعليمية المترجمة؛ بصرف النظر عن النوع الاجتماعي، لنجد أنّ هذه النتيجة تدل على أن تجربة الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع مع المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة تعد تجربة شاملة وفعالة لجميع الفئات، وأنّ كفاءة هذا النوع من المحتوى لا تتأثر بالاختلافات الجنسية، ويُعد هذا مؤشرًا إيجابيًا على عدالة الوصول للمحتوى التعليمي الرقمي، وهو ما يدعم جهود تطوير بيئات تعليمية دامجة ومتساوية، كما يشير عدم وجود فروق ذات دلالة إلى أنّ احتياجات الذكور والإناث من الطلاب الصُمّ للبيئة الرقمية متقاربة، وأنّ تصميم المحتوى بهذه الصيغة يخدم الجميع بشكل متكافئ، وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، نجد أنّ دراسة اليامي (2020)، التي تناولت امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، لم تشر إلى فروق واضحة مرتبطة بالجنس في اكتساب هذه المهارات؛ ما يتفق بشكل غير مباشر مع نتائج الدراسة الحالية، حيث بدا أنّ التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية التعليمية لا يتأثر بالفروقات الجنسية، أمّا دراسة حسن (2019)، وعلى الرغم من تركيزهما على فاعلية التعليم الإلكتروني والوسائط المتعددة، لم تتطرق إلى مُتغيّر الجنس كعامل مؤثر في النتائج؛ ما يُعزّز منطق عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاعل مع الوسائل التعليمية الحديثة، أمّا الدراسات التي ركّزت على الصعوبات والمعوقات مثل دراسة

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

DOI:https://doi.org/10.37376/tljmr.vi8

الهدمي (2021)، لم تربط بين مُتغيّر الجنس ومواجهة التحديات التعليمية الرقمية، وهو ما يُعزّز النتيجة الحالية بأنّ الجنس ليس محددا رئيسيا، في فعالية استخدام أدوات التعليم الرقمية بين الصُمّ وضِعاف السمع.

الاستنتاجات:

يستنتج الباحث:

1. أظهرت النتائج أنّ هناك توافقًا كبيرًا بين أفراد عيّنة الدراسة، حول فاعلية استخدام المحتوى المرئي المترجم إلى لغة الإشارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في تعزيز التعلُّم والتواصل، لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع؛ ما يدل على أنّ هذه الوسائط تعدوسيلة تعليمية فعالة، تُسهم في تسهيل الفهم والتفاعل.

2. كشفت البيانات أنّ المحتوى المترجم لا يقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي فحسب؛ بل يلعب أيضًا دورا بارزا في تعزيز قدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم، وزيادة شعورهم بالانتماء إلى المجتمعات الرقمية، وتحسين تواصلهم مع الأصدقاء والعائلة.

3. أثبتت النتائج أنّ منصات التواصل الاجتماعي، تمثل بيئة تعليمية واعدة للصُمّ وضِعاف السمع عند دعمها بالمحتوى المترجم بلغة الإشارة؛ إذ تسهم هذه المنصات في تقديم المعلومات بطريقة مرئية ومبسطة، تتناسب مع نمط تعلم هذه الفئة.

4. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمُتغيّر الجنس (ذكور/إناث)؛ ما يشير إلى أن فاعلية المحتوى المترجم متكافئة بين الجنسين، ويُعزّز مبدأ المساواة والإنصاف في فرص التعلُّم، باستخدام التقنيات الحديثة.

5. تتفق نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة، التي أثبتت أهمية استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة في دعم تعلم الصُمّ مثل دراسة حسن (2019)، دراسة الخذني (2018)؛ ما يُعزّز مصداقية النتائج الحالية، ويؤكد توجه الباحثين نحو اعتماد المحتوى الرقمي المترجم كخيار إستراتيجي في تعليم ذوي الإعاقة السمعية.

6. تدلّ النتائج على الحاجة إلى إدماج المحتوى المترجم بلغة الإشارة، ضمن الخطط التعليمية الرسمية وعدم الاكتفاء به كأداة مساعدة؛ وذلك نظرًا لما أظهره من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل والتفاعل لدى الطلاب الصُمّ وضِعاف السمع.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة تضمين المواد التعليمية المترجمة بلغة الإشارة، ضمن المناهج الرسمية، في المواد التي تعتمد على المفاهيم المجردة خاصة؛ لضمان وصول فعّال للمعلومة لدى الصُمّ وضِعاف السمع.
2. العمل على تطوير منصات إلكترونية تعليمية، تراعي احتياجات الصُمّ وضِعاف السمع، وتقدِّم محتوى مرئيا مترجما بلغة الإشارة بطريقة تفاعلية وآمنة.
3. تبنِّي سياسات تعليمية واضحة، تلزم بتوفير الموارد الرقمية والوسائط التكنولوجية الداعمة لتعليم الصُمّ، بما يحقق مبدأ الإنصاف، والمساواة في الفرص التعليمية.
4. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين، حول كيفية إنتاج واستخدام المحتوى المرئي المترجم بلغة الإشارة.

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. اليامي، هدى يحيى (2020) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية التربية (الأزهر)، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد (185) الجزء الثاني.
2. البداح، أمجاد عبد العزيز (2019) الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطلبة الصُمّ وضِعاف السمع في ضوء التطورات التقنية في المرحلة الابتدائية، المجلة السعودية للعلوم التربوية.
3. الهدمي، آلاء، والقيق، زيد (2021) الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العلمية للنشر العلمي، العدد التاسع والعشرون.
4. أحمد، رامي مروح محمود (2019) درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط
5. الحذني، وجدان إبراهيم عبد الله (2018) دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصُمّ من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)

6.أبو النصر، مدحت(2005)الإعاقة السمعية، المفهوم، والأنواع، وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

7. أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر (2011) استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

8.الشهريلي، إنعام علي، وأبو رقيقة، إسماعيل محمد(2013)صناعة المعلومات نظريات وتحديات تقنيات وتطبيقات، ط1، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

9.بوزيدي، ربيعة (2021) الإعلام الإلكتروني و المواطنة البيئية، ط1، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة.

10.حنفي، على، والسعدون، عبد الوهاب(2004)طرق التواصل للمعوقين سمعيا، دليل المعلمين والوالدين والمهتمين، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

11. حسن، ناصر إبراهيم منصور (2019) أثر استخدام برنامج كمبيوتر قائم على الوسائط المتعددة لتدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مج 35 ، ع12، ج2.

12. عيسى، أحمد، والأحمدي، فراس (2017) النمو اللغوي للمعاقين سمعيا، جدة، مطابع جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

13. عمران، خالد عبد اللطيف (2012) فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث والدافعية للتعليم، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج العدد (31) يناير.

14.فتحي، عبد الرحيم (1990) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

15. نومار، مريم نريمان (2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عيّنة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

Creative Commons Attribution-NonCommercial -NoDerivatives 4.0 license (CC BY-NC-ND 4.0)
tljmr.journal@uob.edu.ly libya.mjc@uob.edu.ly +218926412374 https://journals.uob.edu.ly/index.php/TLJMR
LDN: 91/2019
E - ISSN: 5105-3005
ISSN - L: 3724-2791